

## (7) تفسير الآيات 651 - 751 | الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

اداعه القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية آيات وتفسير برنامج من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة انا هدنة - 00:00:00

قال عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء فساكتها للذين يتقوون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون مؤمنون 00:00:31  
الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعرفة -  
يأمرهم بالمعرفة وينهفهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال  
التي كانت الذين امنوا به وعدروه ونصروه واتبعوا النور الذي قيل معه اولئك هم المفلحون - 00:01:15  
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. اما بعد بعد ان بين الله تبارك وتعالى موقف موسى عليه السلام من قومه حين رجع اليهم  
وموقفه من أخيه هارون عليهما السلام - 00:01:58

وموقف هارون عليه السلام من ذلك وما توعد الله عز وجل به عباد العجل وقصة صعق السبعين الذين اختارهم موسى لميقات ربه  
وان موسى عليه السلام تضرع الى الله عز وجل ان يمن عليهم بالافاقه من صعقتهم. وسأل الله عز وجل مغفرته - 00:02:17  
ورحمته بين في هذا المقام بقية دعاء موسى عليه السلام وما اجابه الله تبارك وتعالى به. مبينا سعة رحمة الله وشروط التأهل لها  
حيث لا ينالها الا المتقون. المؤتون الزكاة المؤمنون بآيات الله التي يؤيد بها - 00:02:40

المتبعون لرسول الله المتبعون لرسول الله محمد صلى الله عليه وسلم اذا بعث المعرفة لاهل الكتاب لاهل الكتب السماوية المعرفة  
لاهل الكتب السماوية بما وصفه المرسلون لامهم من صفاته في التوراة والانجيل المعمود بالامر بالمعرفة - 00:03:01  
والنهي عن المنكر واباحة الطيبات وتحريم الخبائث وتيسير التشريع. وانه لن يفلح الا من امن به وايده ونصره. واتبع النور الذي انزل  
معه وفي ذلك يقول عز وجل وكتبنا واتبنا واتبنا واتبنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة وفي ذلك. يقول الله عز وجل واكتب لنا في هذه  
الدنيا حسنة - 00:03:26

وفي الآخرة الى قوله تبارك وتعالى فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون ومعنى  
قوله عز وجل واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة - 00:03:54  
وتفضل علينا وامتنا وحقق لنا خير الدنيا والآخرة بان تحببنا حياة طيبة في الدنيا وتجعلنا رزقا فيها رغدا وتمتنا الصحة والعافية  
والامن. وتحفظنا من الشرور والمعاصي والاثام. ولا تجعل عيشنا نكدا - 00:04:12

ولا تجعل عيشنا نكدا ومتعبنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ما احبيتنا وهب لنا من ازواجنا وذرياتنا اعين واجعلنا للمتقين اماما. وتوفنا  
مسلمين غير خزايا ولا نادمين ولا مفتونين. واجعلنا في الفردوس الاعلى - 00:04:32  
اجعلنا في الفردوس الاعلى في جنات النعيم ودعوة موسى عليه السلام هذه شبيهة بدعوة المؤمنين من امة محمد صلى الله عليه  
 وسلم التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر الدعاء بها فيقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب  
 النار - 00:04:52

ومعنى قوله انا هدنا اليك اي تبنا وانبنا ورجعنا اليك قال في القاموس المحيط الهود التوبة والرجوع الى الحق ومعنى قوله عز وجل  
قال عذابي اصيب به من اشاء. ورحمتي وسعت كل شيء. اي قال الله تعالى مجيبا لموسى عليه السلام. مبينا له - 00:05:16  
انه يعاقب من يشاء من عصاة عباده ويعفو عن من يشاء لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه ولا يظلم ربك احدا. وان رحمته غلت غضبه

وانها وسعت كل شيء في الدنيا حيث انزل عز وجل جزءا من مئة جزء من رحمته - [00:05:39](#)  
الارض فمن هذا الجزء من رحمة الله يتعاطف الخلق ويترحمون وبها تعطف الوحش على ولدها وامسك عنده تسعه وتسعين رحمة  
خص بها عباده المؤمنين يوم القيمة. فقد روى البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث ابي - [00:05:59](#)  
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش ان  
رحمتي تغلب غضبي. وفي رواية سبقت غضبي. كما روى البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة -

[00:06:19](#)

رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعه وتسعين وانزل في  
الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخالق حتى ترفع الدابة حافرها - [00:06:42](#)

ولدها خشية ان تصيبه. وفي رواية للشيخين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى  
مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانسان والبهائم والهوان فيها يتعاطفون - [00:07:01](#)

وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها. واخر الله تعالى تسعه وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيمة وفي لفظ لمسلم من  
رواية سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:21](#)

ان الله تعالى مائة رحمة. فمنها رحمة يتراحم بها الخلق بينهم. وتسع وتسعون ليوم القيمة وفي الارض قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان الله خلق يوم خلق السماوات والارض مائة ان الله خلق - [00:07:41](#)

يوم خلق السماوات والارض مائة رحمة. كل رحمة طباق ما بين السماء والارض. يجعل منها في الارض رحمة فيها تعطف الوالدة  
على ولدها. والوحش والطير بعضها على بعض. فإذا كان يوم القيمة اكملها بهذه الرحمة - [00:08:01](#)

وقد اشار الله تبارك وتعالى الى ان من رحمته انه من عمل سوءا بجهالة اشار الله تبارك وتعالى الى ان من انه من عمل سوءا بجهالة ثم  
تاب من بعده واصلح فان الله يغفر له ويرحمه. حيث يقول عز وجل - [00:08:21](#)

كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم قوله تبارك وتعالى فساكتتها  
لله الذين يتقوون ويؤتون الزكاة والذين هم باياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول - [00:08:41](#)

الامي الى قوله عز وجل فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون بيان لشروط التأهل رحمة  
الله الدائمة. بيان لشروط التأهل لرحمة الله الدائمة في جنات النعيم - [00:09:00](#)

التي جعلها الله عز وجل رحمته الخاصة بالمؤمنين. التي لا تفنى ولا تزول. فلا يريمون منها ولا يتحولون بحال من الاحوال واول هذه  
الشروط المؤهلة للجنة تقوى الله عز وجل - [00:09:20](#)

ويشمل ذلك طاعة الله باتباع اوامره واجتناب نواهيه. ومنها ايتاء الزكاة والايمان بايات الله الكونية والمتعلقة واتباع الرسول النبي  
الامي والمراد به محمد رسول الله. والمراد بالنبي الامي محمد رسول الله صلى الله عليه - [00:09:39](#)

عليه وسلم الذي لم يبعث الله نبيا الا اخذ عليه الميثاق ان يبشر به امته حتى يؤيدوه عندما يبعثه الله عز وجل. كما قال تبارك وتعالى  
واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاء - [00:09:59](#)

رسول مصدق لما معكم لتؤمنوا النبي ولتنصرنه. قال اقررتم واخذتم على ذلك اصري؟ قالوا اقررنا. قال فاشهدوا وانا معكم من  
الشاهدين. وقد وصفه الله عز وجل هنا بانه رسول النبي الامي. وصفه الله عز وجل - [00:10:19](#)

هنا بانه الرسول النبي الامي المكتوب في التوراة والانجيل الامر بالمعرفة والنهاي عن المنكر الذي يحل الطيبات ويحرم الخبائث  
ويضع عن الانسانية الاصر والاغلال التي كانت عليهم وانه لن يفلح الا من امن به وعزره ونصره واتبع النور الذي انزل معه. واتبع النور  
الذي انزل معه - [00:10:39](#)

وهذه الصفات التي وصف الله عز وجل بها نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم قد وصفه بها كلنبي من انباء الله ورسله. وهذه  
الصفات التي وصف الله عز وجل بها نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم. قد وصفه بها - [00:11:09](#)

كلنبي من انباء الله ورسله لامته. وبشر قومه به حتى وقف اخر انبياءبني اسرائيل عيسى ابن مریم خطيبا فيبني اسرائيل يقول  
لهم اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول - 00:11:29

يأتي من بعدي اسمه احمد. ولذلك كان علماء اهل الكتاب يعرفون صفات النبي محمد صلى الله عليه وسلم. كما لا يعرفون ابناءهم  
بسبب بشارات الانبياء بمحمد صلى الله عليه وسلم ووصفهم له لامتهم حتى يؤمنوا به اذا جاء - 00:11:49

ومن صفاته عندهم انه يبعث بالحنفية دين ابراهيم عليه السلام. وانه يخرج بارض العرب وانه يهاجر الى ارض سابقة ذات نخيل بين  
لابتين وانه يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة. وان في كتبه خاتم النبوة كفر الحجلة - 00:12:09

وفي التوراة التي بيد اليهود والنصارى في التوراة التي بيد اليهود والنصارى ساقم لبني اسرائيل من اخوتهن مثلك يا موسى انزل  
عليه توراة واجعل كلامي على فيه. ولم يأت احد من الرسل يذكر ان معجزته كلام الله غير - 00:12:29

صلى الله عليه وسلم. الذي جعل الله معجزته الكبيرة وايته العظمى القرآن العظيم والذكر الحكيم. الباقي محفوظ محفوظا بحفظ الله  
حتى يرى الله الارض ومن عليها. والتوراة معناها الشريعة كما جاء ايضا في وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة -  
00:12:49

تجلى الله او جاء الله من طور سيناء واسرق من ساعير جاء الله من طور سيناء واسرق من ساعير او استعلن من جبال فاران. وهو  
اشارة الى دين موسى الذي اوحى الله اليه به في طور سيناء. وبشاشة بعيسى عليه السلام - 00:13:09

الذى انزل الله عليه الوحي في جبال سعير من ارض الجليل بقرية تدعى الناصرة. ويقال لها ايضا النصرانة التي سمي من ينتمي الى  
المسيح عليه السلام بها فيقال لهم النصارى قوله واستعلن وقوله واستعلن وقوله واستعلن او - 00:13:29

اعلن من جبال فاران او من بريه فاران بشارة واضحة جلية بمحمد صلى الله عليه وسلم الذي انزل الله الله تعالى عليه الوحي ببرية او  
جبال فاران. وهي ارض مكة بلا خلاف بين المسلمين واهل الكتاب. وهذه البشارة - 00:13:49

التوراة هذه البشارة الواردة في التوراة تطابق ما جاء في قوله تعالى والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الاميين. فالطين  
والزيتون جبلان بالارض المقدسة. بعث الله عندهما عيسى عليه السلام. وطور سينين هو الجبل الذي - 00:14:09

كلم الله موسى عنده واتاه التوراة فيه. والبلد الاميين هو مكة المكرمة. التي بعث الله منها محمدا صلى الله عليه وسلم.  
وقد روى البخاري في صحيحه من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال وجدت في التوراة في - 00:14:29

صفة النبي محمد صلى الله عليه وسلم يقول الله سبحانه يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين. انت عبدي  
ورسولي. سميتك المتوكلا. ليس بفضل ولا غليظ. ولا صخبا - 00:14:49

في الاسواق ولا يدعو ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويصفح لن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء  
ويفتح عيونا عميانا واذانا صما وقلوبا غلفا باه - 00:15:09

قولوا الا الله انتهى والمراد بالتوراة في هذا الحديث بعض كتب العهد القديم والمراد بكونه اميما انه ما كان يتلو قبله من كتاب ولا  
يخطه بيديه. وامته الاميون الذين كانوا قبل بعثته لا يكتبون - 00:15:29

ولا يحسبون. والمراد بالاثر التكاليف الثقيلة. اذا اذ اصل الاصل الثقل والشدة والضيق والحبس والاغلال التي كانت عليهم كالقتل في  
القصاص كالقتل في القصاص وعدم قبول الدية وتحريم العمل يوم السبت - 00:15:49

وعدم قبول الصلاة الا في ائمية خاصة والاغلال التي كانت عليهم كالقتل في القصاص وعدم قبول الدية وتحريم العمل يوم السبت  
وعدم قبول الصلاة الا في ائمية خاصة وعدم جواز التيمم عند - 00:16:08

فقد الماء وكان من حرم على نفسه شيئا باليمين فلا كفارة له. وصار محظيا عليه الى يوم القيمة. ومعنى عذره ومعنى عذرمه اي  
ايده ووقره. والمراد بالنور الذي انزل معه القرآن والوحي الالهي - 00:16:26

والى الحلقة التالية ان شاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايات وتفسير برنامج من اعداد وتقديم الشيخ عبدالقادر  
شيبة الحمد - 00:16:47